مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

رؤية المستشرق جودلتسيهر لوضع الأحاديث بدافع التديّن

دراسة تحليلية تقويمية

طاهر شمس الدين طاهر

جامعة دهوك/ كلية التربية الأساس / دهوك / العراق

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/6/11

تاريخ المراجعة : 2025/7/7

تاريخ القبول : 2025/7/13

تاريخ النشر : 2025/9/1

الكلمات المفتاحية :

رؤية – جولدتسيهر – الأحاديث النبوية – التحليل – التقويم

معلومات الاتصال

طاهر شمس الدين طاهر

tahir.tahir@uod.ac

الملخص

تعرض الدين الإسلامي لحملات شرسة منذ ظهوره في مكة المكرمة من قِبل أعدائه من الداخل والخارجي، متهمين الرسول (عليه الصلاة والسلام) بالكذب والسفة والجنون، فاستمرت الهجمات على الإسلام وتنوعت أساليبهم حتى ظهور المستشرقين الذين نسجوا خيوط المؤامرات لهدم الصرح الاسلامي فتارة حاربوه علناً وتارة بإثارة الشبهات عليه في كتاباتهم للنيل منه.

فمن المستشرقين الذين كان لهم اليد الطولى في إثارة الشبهات على الإسلام هو (المستشرق جولدتسيهر) الذي يعد من أبرز الحاقدين على الإسلام، لذا بث في كتبه شبهات حول الأحاديث النبوية مستدلاً ببعضها لغرض التشكيك فيها.

لذا كان من الأهمية جمع تلك الأحاديث التي استدل بها جولدتسيهر في مسألة وضع الأحاديث تديناً من خلال كتاباته وتحليلها ونقدها في ميزان علوم الحديث.

واقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة ومبحثين وخاتمة بينت فيه أهم النتائج التي توصلت اليه أثناء دراسة وتحليل فكر المستشرق.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

"Goldziher's View on the Fabrication of Hadiths for Religious Motives: An Analytical and Evaluative Study"

Tahir Shamsaldeen Tahir

University of Dohuk/ College of Basic Education / Duhok / Iraq

Article information

Received : 11/6/2025
Revised 7/7/2025
Accepted : 13/7/2025
Published 1/9/2025

Keywords:

Perspective- Goldziher- Prophetic Hadiths- Analysis- Appraisal

Correspondence:
Tahir Shamsaldeen Tahir
tahir.tahir@uod.ac

Abstract

Islam has been subjected to fierce attacks since its emergence in Mecca, targeted by both internal and external enemies. The Prophet Muhammad (peace be upon him) was accused of falsehood, foolishness, and madness. These attacks continued over time, evolving in their methods until the rise of Orientalists, who wove complex conspiracies aimed at undermining the foundations of Islam. Sometimes, they opposed it openly, and at other times, they attempted to discredit it through raising doubts in their writings.

Among the Orientalists who played a major role in casting doubts on Islam was Ignaz Goldziher, who is considered one of the most hostile critics of Islam. In his works, he raised numerous suspicions concerning the Prophetic Hadiths, selectively citing some of them in order to cast doubt on their authenticity.

Therefore, it became necessary to gather the Hadiths that Goldziher used as evidence in his claim that Hadiths were fabricated for religious motives, and to analyze and critically assess them in light of the sciences of Hadith.

The nature of the study required it to be structured into an introduction, two main sections, and a conclusion, in which the most significant findings from the analysis of the Orientalist's thought were presented.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

الحمد لله الذي أخرج البشرية من ظلمات الضلالة إلى نور اليقين، المتكفل بحفظ دينه من كيد الكائدين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه الغر المحجلين، وعلى مَن سار على نهجهم في حفظ دينه برد الشبهات وبيان ضلالات الحاقدين وبعد:

لقد واجه الدين الإسلامي منذ بزوغه في مكة المكرمة حملات عدائية متتابعة من قبل خصومه، سواء من الداخل أو الخارج، إذ سعى هؤلاء إلى النيل من دعوته والتشكيك في رسالته، فاتهموا النبي (صلى الله عليه وسلم) بالكذب والجنون والسفه، وزعموا أنّ ما جاء به مقتبس من الديانات السابقة كاليهودية والنصرانية، ومع تطور أساليب المواجهة، برزت في العصور الحديثة تيارات استشراقية سخّرت أدواتها الفكرية والعلمية للطعن في الإسلام، فتارةً كانت الهجمات صريحة ومعلنة، وتارة أخرى خفية عبر بثّ الشبهات وإثارة التساؤلات المبطّنة في كتاباتهم، بهدف تشويه صورة الإسلام ورسوله، والطعن في أصول دعوته ومقاصدها.

فمن المستشرقين الذين كرسوا حياتهم بدراسة الإسلام بحثاً وكتابة هو المستشرق جولدتسيهر حيث يعد شيخ المستشرقين وأبرز الحاقدين على الإسلام وعلى رسوله محمد (صلى الله عليه وسلم) متشككاً في كتاباته حقيقة الإسلام وإثارة الشبهات عن الأحاديث النبوية مستدلا ببعضها لتأييد أفكاره .

سبب اختيار البحث

هناك أمور كثيرة تقف وراء اختياري لهذا البحث

1-خطورة كتابات المستشرق جولدتسيهر عن الإسلام إذ يعد شيخ المستشرقين ، ولأفكاره تأثير كبير على طلبته من المستشرقين وكذلك تأثر الحداثويون المنتسبون للإسلام بمنهجه فكان تقويمي لأفكاره ورَدّي عليه سيُسهم في الحد من تأثير أفكاره في المجتمع الإسلامي .

2- إن رغبتي في الانضمام إلى صفوف المنافحين عن الإسلام والمدافعين عن سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والرد على الشبهات المثارة حوله، دفعتني إلى جمع استدلالاته الحديثية في مسألة وضع الأحاديث بدافع التدين، وذلك بهدف كشف زيف مزاعمه، وردّ أفكاره، وإماطة اللثام عن دسائسه، وبيان انحرافاته.

أهداف البحث:

1-الهدف الرئيس هو بيان طروحات المستشرق جولدتسيهر الخبيثة ضد الأحاديث النبوية فهو لم يستطع نسف الأحاديث الصحيحة لذا عمد إلى إثارة الشبهات حول الأحاديث الموضوعة بادعاء أنها من صلب الدين وأن المتدينين أضافوها إليه، وكل ذلك لفتح باب الطعن فيها.

2-إظهار الصورة الحقيقية للأحاديث النبوية الشريفة، وذلك من خلال الوقوف على ما ثبتت نسبته إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) بطريق ثابت، وفصله عمّا اختلقه الوضّاعون، سواء أكان بدافع التدين المغلوط أو لأغراض أخرى، وكل ذلك لبيان براءة الإسلام والنبي (صلى الله عليه وسلم)من الأحاديث الموضوعة التي أُدخلت في الإسلام كذباً وزوراً.

3-إبراز صلابة قواعد المحدثين في نقد المرويات الحديثية وكذلك بيان جهود المحدثين في حفظ السنة النبوية منذ عهد النبي(صلى الله عليه وسلم) والى يومنا هذا وفق شروط لم تعهد إليها دين قبل الإسلام.

الدراسات السابقة

رغم كثرة الدراسات النقدية التي تناولت كتابات المستشرق جولدتسيهر والرد على طروحاته وبيان زيف آرائه، إلا أنه- بعد التقصي والتتبع- لم أقف على دراسة أُفردت في جمع استدلالاته الحديثية المتعلقة بمسألة وضع الأحاديث تديناً، وتقويم أفكاره والرد على شبهاته في ضوء منهجية المحدثين وقواعدهم النقدية.

خطة البحث

اقتضت طبيعة البحث أن تكون في مقدمة ومبحثين وخاتمة مع بعض التوصيات للباحثين ففي المبحث الأول: سردت السيرة الذاتية للمستشرق جولدتسيهر، أما المبحث الثاني: فقد تطرقت لرؤية المستشرق جودلتسيهر لوضع الأحاديث بدافع التدّين مع نقد وتقويم أفكاره.

المبحث الأول: السيرة الذاتية والعلمية للمستشرق جولدتسيهر :

يُعد جولدتسيهر من المستشرقين البارزين في الحقل الاستشراقي والرائد لها في زمانه، وذلك لتبحّره في التراث اليهودي والدراسات الإسلامية وتمكنه من معرفة لغات عديدة، مما كرّس فكره وقلمه للنّيل من الإسلام وتشويه صورة الرسول (عليه الصلاة والسلام) بالكتابة وإلقاء المحاضرات عنه، فكان المرجع الأساس للاستشراق الأمريكي.

لذا سنخصص هذا المبحث لبيان سيرته الذاتية وجهوده العلمية .

المطلب الأول: السيرة الذاتية :

إجناس جولدتسيهر (Ignaz Goldziher) مستشرق مجري من مدينة أشتولفيسِنبُرج الواقعة في هنغاريا – تُعرف آنذاك ببلاد المجر وتُعرف اليوم بالمجر، إذ ولد في الثاني والعشرين من يونيو/حزيران عام 1850م الموافق لعام 1266هـ، وينتمي إلى أسرة يهودية مرموقة ذات مكانة علمية بارزة. (جولدتسيهر، ريتشارد جوتثيل1922م، ص189) و(عبد الرحمن بدوي، 1993م، ص197) .

يعود الاختلاف في كتابة اسم جولدتسيهر إلى تباين نطق الحروف بحسب اللغات المختلفة؛ ففي الفرنسية يُلفظ (إينياس)، وفي الألمانية (إجناتس)، بينما يظهر في بعض المصادر بصيغ مثل: (إغناطيوس)، و(إيغنار)، وفي الإيطالية يُنطق (إينياتسيو) (الزركلي، 2002م، 84/1)، وكان المستشرق يكتب اسمه بالعربية (إجناس كولدصِهَر) وقد أثبت ذلك في مقالته التي وجّهها إلى الشيخ طاهر الجزائري، والمعنونة بـ(من عالم غربي إلى عالم شرقي((جولدتسيهر، 1926م، ص322–325).

المطلب الثاني: نشأته العلمية وجهوده الاستشراقيّة :

نشأ جولدتسيهر في أسرة يهودية تعود جذورهم للأندلس، ومنها هاجروا إلى هولاندا، ثم إلى هامبورغ في ألمانيا، إلى أن استقروا في هنكاريا، التي كانت تحت سيطرة الإمبراطورية النمساوية، ومن خلال رحلاته أتقن سِت لغات، وهي: الألمانية والعبريّة والتركية والفارسية والعربية، فضلاً عن لغته الأم المجرية(غويطاين، 1974م، ص86).

تربّى جولدتسيهر في كنف أسرة يهودية علمية، وظهرت عليه بوادر الذكاء منذ صغره، ما دفع والده إلى الاعتناء بتثقيفه وتعميقه في التراث الأدبي والتاريخي اليهودي. وفي سن الخامسة قرأ سفر التكوين، مما لفت نظر الحاخام الدكتور تسبسر (Zipser) إلى فطنته، فأوصى بتوفير الكتب التي تصقل مواهبه. ولم تمضِ سنوات حتى ألّف، وهو في الثانية عشرة، كتابه (صلوات إسحاق) الذي بحث فيه نشأة الصلوات اليهودية وتطورها. وهكذا اختُتمت طفولته بجُهد مبكر أعدّه لمسيرة علمية متميزة (ألكسندر شايبر، 2016م، ص 65–70).

التحق جولدتسيهر بجامعة بودابست كطالبٍ خاص عام 1866م، ودرس الفيلولوجيا الكلاسيكية، وتاريخ الفلسفة، والدراسات الشرقية، وتتلمذ على يد المستشرق الشهير فامبيري(Vambéry) وقد قام أستاذه بترشيحه لنيل الزمالة العلمية الحكومية في برلين عام 1867م، وهو ما حظي بموافقة وزير التربية المجري أوتفوش (Eötvös). ثم انتقل بعد ذلك إلى جامعة لايبزغ(Leipzig) ، حيث حصل على درجة الدكتوراه سنة 1870م تحت إشراف المستشرق الألماني فلايشر(Fleischer) ، وكانت أطروحته حول شارح يهودي من العصور الوسطى للتوراة يُدعى تنخوم الأورشلمي (بدوي، 1993م، ص198).

ونظراً لمكانته العلمية، كلّفته الحكومة المجرية برحلة علمية إلى دمشق عام 1873م، تلتها زيارة إلى فلسطين، ثم توجه إلى مدينة القاهرة في العام ذاته، حيث التقى بمجموعة من العلماء والمفكرين، وحضر دروساً علمية في جامع الأزهر. وقد أسهمت هذه الرحلة إسهاماً جوهرياً في بلورة مشروعه العلمي، إذ راكم معارف متعددة عن الإسلام والمجتمع الإسلامي من خلال تفاعله المباشر مع البيئة الثقافية والدينية في المنطقة. وفي عام 1893م، انتُخب عضواً في مجمع العلوم المجري، كما شارك في عدد من الهيئات العلمية، منها المجمع العلمي العربي في دمشق والقاهرة، وتوّج مسيرته الأكاديمية بتوليه كرسي الأستاذية في جامعة كامبريدج عام 1894م.(العقيقي، 1963م، 906/3) و(حوراني، 1991م، ص51–53)(شايبر، 2016م، ص71).

المطلب الثالث: نتاجه العلمي والمعرفي :

تجلّى نبوغ جولدتسيهر الفكري في بداية عمره، إذ بدأ نشاطه العلمي في سن الثانية عشرة، حين نشر دراسته الأولى الموسومة بـ(صلوات إسحاق). ومنذ عام 1866م دأب على إصدار مجموعة من المؤلفات والأبحاث العلمية بشكل منتظم سنويًا. وقد كرّس جلّ حياته للقراءة والبحث والتأليف، مما أسفر عن إنتاج علمي غزير ترك أثرًا بالغًا في ميادين معرفية متعددة، وفي مقدمتها الدراسات الإسلامية. ويُعدّ من أبرز ما أُلّف وترجم من أعماله إلى اللغة العربية ما يأتي: أ/ الظاهرية مذهبهم وتاريخهم، نشره في سنة:1884م، ب/(دراسات محمدية)، نشره في سنة: 1889–1890م ج/ (العقيدة والشريعة في الإسلام تاريخ التطور العقدي والتشريعي في الدين الإسلامي)، نشره في سنة:1910م. ج/(مذاهب التفسير الإسلامي)، نشر في سنة:1920م .د/ قام دكتور عبد الرحمن بدوي بترجمة بحثين وضمّه في كتابه (التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية)، البحث الأول بعنوان: (موقف أهل السنة القدماء بإزاء علوم الأوائل)، والبحث الثاني بعنوان: (العناصر الأفلاطونية المحدثة والغنوصية في الحديث)، وصدر كتابه في مصر سنة:1940م. وله نتاج لم تترجم وهي حبيسة المكاتب ونأمل أن تترجم جميع كتبه لكي يسهل على الباحثين الاطلاع التام على أفكاره والرد عليه.

المطلب الرابع: مرضه ووفاته :

رغم التدهور الصحي الذي ألمّ بجولدتسيهر في 28 أغسطس، لم يتوقف عن عطائه العلمي، بل واصل عمله بعزيمة واضحة، وتمكّن من إتمام مؤلفه الهام (مذاهب التفسير الإسلامي) عام 1920م، والذي أولاه عناية خاصة وعدّه من أعزّ أعماله. وفي 13 أيار/مايو 1921م، فارق الحياة متأثراً بإصابته بالتهاب رئوي، ودُفن في العاصمة بودابست بمقبرة موزما ستريت اليهودية. (غويطاين، 1974م، ص192)و(يوهان فوك،2001م، ص241) و(العقيقي، 1963م:3/6–9).

المبحث الثاني: رؤية المستشرق جودلتسيهر لوضع الأحاديث تديناً

المطلب الأول: نصوص جولدتسيهر من خلال كتاباته:

" وقد سميت أسماء بعض هؤلاء الرجال الذين كانت لهم نية صالحة في وضع هذه الأحاديث النافعة ونشرها بين الناس ، كما اعترف كثير من الأتقياء عند وفاتهم بلا تردد عما لهم من فضل في وضع أحاديث كثيرة ، وربما كانوا لا يرون في هذا أمراً لا يتفق والاستقامة متى كان الواضع يقصد إلى غايات طيبة" (جولدتسيهر، 2018م: ص54)، ثم بيّن المستشرق بأن رد الفعل وراء الوضع فكان الدافع الأساسي للمتدينين باختلاق أحاديث جديدة وانتسابها للرسول (صلى الله عليه وسلم) بقوله: "فبالنوايا الحسنة جوبهت الأحاديث الموضوعة بأحاديث مختلقة جديدة، وقد نسب إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) في هذه الأحاديث الجديدة المتسربة عبارات صارمة تستنكر بشدة اختلاق الأحاديث الفاسدة (جولدتسيهر،490/2) ، ثم بيّن بأن الجانب الديني عند الرواة دفعهم باضافات في الأحاديث لاكتساب الخير للناس ظانين بأنهم مأجورون في الكذب له لا عليه، بقوله: أن" طرق التحايل الشرعي من الممتع أن نستمع إلى الحجة الرئيسة لهؤلاء، جاء في الحديث الذي يحرم الوضع على النبي: ((من كذب علي متعمداً { ليضل الناس به} فليتبوأ مقعده من النار)).والكلام الموجود بين قوسين داخل الحديث ليس موجوداً في النص الأصلي للعبارة وقد زيد بغية تجويز الموضوعات التي لا تضلل الناس"(جولدتسيهر، دراسات إسلامية، ترجمة: الصديق: 516/2)، ثم بين بأن الشراح غيروا تفسير هذا الحديث لكي يتلائم مع تجويزهم لوضع الأحاديث بنية حسنة بقوله:" وقد فسرت عبارة (من كذب علي) بأنها غير (مَن كذب لي) وبذلك فالموضوعات التي تحث على التقوى وتقرب من خشية الله غير مستنكرة"(جولدتسيهر، 516/2).

ثم تطرق لبيان أن هذه الظاهرة بدأت في القرنين الأول والثاني من قبل الصالحين مؤسسين مبادئ على لسان النبي (صلى الله عليه وسلم) بقوله:" وثمة أقوال أخرى في هذا القبيل تحذر من الوضع لم يقلها النبي نفسه ولكن رواها جماعة من الصالحين في القرنين الأول والثاني للهجرة على أنها مبادئ أساسية فيقول أحدهم مثلاً ((إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب، فيتغرقون فيقول الرجل منهم: سمعت رجلاً أعرف وجهه ولا أدري ما اسمه يحدّث)) (جولدتسيهر، 491/2).

ثم أشار إلى أن الوضاعين لم يشعروا بالحرج من اختلاق تلك الأحاديث المكذوبة، حتى بعد تعرّضها للنقد من قِبل نُقّاد الحديث، ما دام الغرض منها – في نظرهم – تحقيق مصلحة أو غاية يُعدّونها من الخير بقوله:" وهكذا استغلت الأحاديث الموضوعة في أغراض الخير وبنية حسنة ولم يبد على الوضاعين أي نوع من الخجل من صنيعهم هذا عندما تصدى نقاد الحديث لهم وقد قدّموها دون مقابل"(جولدتسيهر، 517/2) مستدلاً عليها

بقوله:" وقد سئل رجل آخر وهو ميسرة بن عبد ربه وكان يروى مثل هذه الأحاديث في فضائل السور، فقال وضعتها أرغب الناس فيها"(جولدتسيهر، 517/2).

ثم أوضح أن هذه الظاهرة شهدت تطورًا ملحوظًا في القرن الثالث الهجري، حيث اتّسع نطاق الوضع وتنوعت دوافعه وأغراضه بقوله:" وقد شاعت هذه الأحاديث في القرن الثالث الهجري "(جولدتسيهر، 518/2)، وقوله:" ومقدار التسليم بهذه الأقوال عموماً يوضحه الخبر الآتي: ((مَن قرأ ألف آية في ليلة كتب له قنطار من الخير))" (جولدتسيهر، دراسات إسلامية، ترجمة: الصديق: 518/2)، كما أن المسلمين وبطيب خاطرهم وحسن نياتهم رأوا إضافة عبارات جيدة في الجاهلية وانتسابها إلى النبي بقوله:"ولم ينفر الناس من نسبة أقوال إلى النبي ترجع في عهود الجاهلية وقد قاموا بذلك عن طيب خاطر"، مستدلا عليها بقوله:"وفي إحدى دراساتنا أشرنا إلى أن الحديث النبي (أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً) هو مثل عربي قديم ويحتمل أنه نشا في دوائر جاهلية وقد أعجب به المسلمون فنسبوه إلى النبي"(جولدتسيهر، 519/2)، ثم ذكر جانباً آخر من هذه الظاهر لا بد من دراسته وهو قوله:" (ترك ما لا يعنيه) ونجد هذا الكلام في آثار مختلفة على أنه مبدأ من المبادئ الأخلاقية الإسلامية التي تنسب إلى النبي– صلى الله عليه وسلم–"، إلى أن توصل المستشرق لنتيجة بأن هذه الحرية كانت سبب في انتشار الأحاديث في الدوائر الدينية بقوله:" فهذه الحرية – المسلم بصحتها دون أدنى شك– قد أخذت تنتشر تدريجياً في الدوائر العريضة وفتحت بذلك طريقاً ولجت من خلاله عناصر أكثر غرابة وليس في كل مكان وزمان تسود الدوافع الناجمة عن التقوى والورع"(جولدتسيهر، 521/2).

المطلب الثاني: دراسة وتقويم استدلالات جولدتسيهر بالأحاديث بدافع التديّن.

الحديث الأول: أولاً: نص جولدتسيهر:" من كذب علي متعمداً (ليضل الناس به) فليتبوأ مقعده من النار)). وعلّق المستشرق على الحديث بأن "الكلام الموجود بين قوسين داخل الحديث ليس موجوداً في النص الأصلي للعبارة وقد زيد بغية تجويز الموضوعات التي لا تضلل الناس"(جولدتسيهر، 516/2).

ثانياً: تخريج الحديث المستدل به:

أورده الإمام البزار في مسنده. (البزار، 2001م، 262/5، رقم الحديث (1876)، وكذلك الإمام الطحاوي في شرحه لمشكل الآثار. (الطحاوي، 1494م، 370/1)، والإمام الشاشي في مسنده.(الشاشي، 1410هـ، 212/2، رقم الحديث: 779)، وأبو نعيم في مستخرجه(أبو نعيم، 1996م، 50/1، رقم الحديث: 38)، والقضاعي في مسنده(القضاعي، 1986م، 329/1، رقم الحديث:560) .

ثالثا: الحكم على الحديث: قال الإمام الطحاوي بأنه منكر وليس أحد يرفعه بهذا اللفظ(الطحاوي، 1494م، 370/1) ، وحكم أبو نعيم على الحديث بأنه: هذا حديث غريب من حديث طلحة والأعمش، لم يروه مجودا مرفوعا إلا يونس بن بكير(أبو نعيم، 1974م، 4/ 146) ، أما ابن الجوزي فقد أورد أربعة أحاديث بهذا اللفظ ثم قال: وهذه الأحاديث كلها لا تصح(ابن الجوزي، 1997م، 137/1) ، وبين ابن القطان بأنه ليست علة الخبر عند البزار إلا إنه روي مرسلاً(ابن القطان، 1997م، 656/5)، والهيثمي قال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح(الهيثمي، 1994م، 1/ 144)، وحكم الألباني عليه بأنه منكر بهذه الزيادة(الألباني، 1992م، 66/3).

خلاصة الحكم: الحديث له طريق صحيح كما أورده الهيثمي، وله طريق ضعيف كما في رواية البزار للإرساله، ورجح الدارقطني الطريق المرسل(العلل، الدارقطني، 1985م، 88/4)، وله طرق موضوعة كما بينَه ابن الجوزي.

رابعاً: مناقشة المستشرق وتقويم استدلاله:

يتضح من سياق النصوص أن المستشرق جولدتسيهر وقع في خطأ منهجي يتمثل في اختلاطه المتعمد في الاستدلال بالأحاديث الصحيحة مروية عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وبين الأحاديث الموضوعة على لسان النبي بنية حسنة ، مما أتاح له فرصة التشكيك في مصداقية الأحاديث النبوية فكان محاولة مقصودة منه للتقليل من المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي وذلك باستدلاله بزيادة (ليضل به الناس) في حديث (تعمد الكذب) معللاً بأن المتديين كان لهم الحرية التامة في التدخل بالنص النبوي سواءاً بالزيادة أم بالنقصان حسب ما تقتضيه السياق.

1- أن ما قاله جولدتسيهر تدليس منه في استدلاله لتعضيد فكرته موهماً القراء بأنه لم يرد في المسألة إلا أحاديث موضوعة أو أضاف فيها كلاماً من قِبَل المتديين مع أن المستشرق أغفل أو تغافل بوجود حديث صحيح ورد فيه هذه الزيادة، فحكمه على القضية من خلال استدلالته بالأحاديث الموضوعة واغفاله الحديث الصحيح خطأ علمي، فكان عليه أن يجمع طرق الحديث ويبين الطرق الموضوعة والرواة الوضاعين فيها، مع الإشارة للطرق الأخرى الصحيحة والمرسلة والضعيفة ثم بيان رأيه في المسألة، وعليه فإن الزيادة صحيحة كما أوردنا الحديث الصحيح ولم تكن بوضع من الرواة كما زعم.

2-وقع جولدتسيهر في خطأ منهجي وهو اختياره الفهم الخاطئ لهذه الزيادة، مستنتجاً بأن الزيادة كانت كذباً لمصلحة النبي (صلى الله عليه وسلم) لا عليه، ومن خلاله طعن في الرواة بالتدخل في النص النبوي وتغييرها بحسب رغباتهم، بينما تغافل عن المراد الصحيح للحديث وهو ما قاله الإمام النووي: الرواية لو كانت صحيحة كانت الزيادة للتأكيد كما في قول الله تعالى:

((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)) [سورة الأنعام:21]، وأن اللام في (ليضل) ليست لام التعليل بل هي لام الصيرورة، وعلى هذا يكون معناه فقد يصير أمر كذبه إضلالا(النووي، 1392هـ، 71/1.) ، فعدم تطرقه لذلك لأنه يتعارض مع توجهاته المسبقة التي تهدف إلى التشكيك في مصداقية الرواة والطعن في نزاهتهم، مع اصراره على اتهامه الرواة بوضع الأحاديث، بما يخدم رؤيته المسبقة في التقليل من موثوقية التراث الإسلامي.

3-تجاهله الحقيقة الهامة إذ إن المحدثين وضعوا قواعد دقيقة لتمييز الروايات الصحيحة عن الموضوعة، وألفوا فيها كتباً قيّمة، فعدم تميّز المستشرق بين الرواية الصحيحة والموضوعة أدى به الى التطاول على الرواة بأنهم أتاحوا لأنفسهم الحرية بالزيادة في متن الحديث النبوي من باب التدين وهذا مخالف للامانة العلمية في الطعن بالاحاديث، ومن الكتب التي صنفت في الموضوعات خاصة كتاب الموضوعات للإمام ابن الجوزي (توفي سنة 597هـ، و اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة "للإمام جلال الدين السيوطي (توفي 911 هـ) وغيرها من الكتب التي صنفت لبيان الأحاديث الموضوعة .

الحديث الثاني: أولاً: نص جولدتسيهر: وقد سئل رجل آخر وهو ميسرة بن عبد ربه وكان يروى مثل هذه الأحاديث في فضائل السور، فقال وضعتها أرغب الناس فيها"(جولدتسيهر، دراسات إسلامية، ترجمة: الصديق:: 517/2 .)

الباحث: ولميسرة حديث طويل مشهور في فضائل السور، وقد فرّقها الواحدي في بدايات السور نذكر جزءاً منها على سبيل التمثيل له:

يراد به الحديث الآتي: عن أبي هريرة وابن عباس(رضي الله عنهما) قالا: من قرأ القرآن رياءً وسمعةً أو يريد به الدنيا لقي اللهَ ووجهُهُ عظمٌ ليس فيه لحم، وزخَّ القرآنُ في قفاه حتى يقذفه في النار فيهوي فيها مع من يهوي)) .

ثانياً: تخريج الحديث: جزء من حديث طويل أورده ابن عراق في تنزيه الشريعة بدون سند(ابن عراق، 1399هـ، 297/1)، والسيوطي في كتابه الزيادات على الموضوعات(السيوطي، 2010م، 116/1).

ثالثا: الحكم على الحديث: الحديث موضوع.

رابعاً: مناقشة المستشرق وتقويم استدلاله:

1- الحديث المستدل به موضوع ولم يقله الرسول (صلى الله عليه وسلم).

2-إننا لا ننكر بأن بعض الرواة تجراوا على الرسول (صلى الله عليه وسلم) ووضعوا أحاديث على لسانه وهو بريء منه وكان ذلك من باب التدين إلا أن علماء الحديث تصدروا لهم وكشفوا عن وضعهم وألفوا كتباً جمعوا فيه تلك الأحاديث الموضوعة لتحذر المسلمين من روايتها أو العمل بها .

2- استغل المستشرق هذه الحالات الفردية من قِبَل المعتزلة والخوارج وغيرهم وتعميمها على الجميع وإلا فإن علماء المسلمين بريئون منهم بأن باب الزيادة أو الوضع في الدين مفتوح إن كان لصالح الدين ثم عقّب عليه المستشرق بقوله " فهذه الحرية – المسلم بصحتها دون أدنى شك- قد أخذت تنتشر تدريجياً في الدوائر العريضة وفتحت بذلك طريقاً ولجت من خلاله عناصر أكثر غرابة وليس في كل مكان وزمان تسود الدوافع الناجمة عن التقوى والورع" وهذا التعميم غير مسلّم له بل إن علماء المسلمين طعنوا في عدالة كل مَن يجرأ في الكذب على الرسول (صلى الله عليه وسلم) بل ردّوا جميع أحاديثه بمجرد الكذب في حديث واحد على الرسول (صلى الله عليه وسلم) .

الحديث الثالث: أولاً: **نص جولدتسيهر:**" ومقدار التسليم بهذه الأقوال عموماً يوضحه الخبر التالي: ((مَن قرأ ألف آية في ليلة كتب له قنطار من الخير))" (جولدتسيهر، دراسات إسلامية، ترجمة: الصديق: 518/2).

يراد به الحديث الآتي: عن أبي الدرداء، قال النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: «من قرأ ألف آية إلى خمسمائة، كتب له قنطار من الأجر، القيراط منه مثل التل العظيم.

ثانياً: تخريج الحديث: أخرجه الدارمي في مسنده من طريق أبي أمامة(سنن الدارمي، 2000م، 1095/3، رقم الحديث (3667) ، وأبو داود في سننه من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص(سنن أبي داود، 2013م، 545/2، رقم الحديث (1398).

ثالثاً: الحكم على الحديث: العراقي حكم بالصحة عليه في تخريجه لأحاديث الإحياء(المغني عن حمل الأسفار، 2005م: ص 1781) ، وقال حسين سليم أسد "اسناده صحيح "((سنن الدارمي) بتحقيقه، 2000م: 2176/4)، أما شعيب الأرنؤوط وآخرن فحكموا بالحُسنِ على رواية أبي داود(سنن أبي داود، بتحقيقهم 2009م، 545/2).

رابعاً: مناقشة المستشرق وتقويم استدلاله:

1-مسألة فضائل السورة وردت فيه أحاديث صحيحة كما وردت فيها أحاديث ضعيفة بل وموضوعة وكذا لا أصل لها.

2- استدل بحديث صحيح أو حسن في مسألة وضع الأحاديث تديناً في باب فضائل السورة وهذا يدل على أمرين:

أ/ اتّضح من استدلال المستشرق أنَّه يفتقر إلى المنهجية العلمية في دراسة الحديث النبوي بل جهله بها، حيث لم يُميِّز بين الصحيح والحسن من جهة، والضعيف أو الموضوع من جهة أخرى. ولو كان على دراية بأسس علم الحديث لما استدلَّ بحديث ثبتت صحته لتأييد دعوى يُنسب فيها الحديث إلى الوضع. وعليه، فإن استدلاله يعدّ باطلاً من الناحية العلمية، ولا يُعتد به في سياق البحث النقدي الرصين.

ب/ أوموقف المستشرق نابع من تعمّد منهجي للتشكيك في الأحاديث الصحيحة، وذلك بإدراجها ضمن زمرة الأحاديث الموضوعة؛ بهدف زعزعة الثقة بمرويات السنة النبوية، وصولًا إلى الطعن غير المباشر في القرآن الكريم، بزعم أن ما ورد فيه من حثّ على التلاوة والقراءة لا يستند إلى مصادر موثوقة، بل هو من دسائس الرواة بقصد التأثير الدعوي أو الحث الترغيبي. وهذه المنهجية – إن صحّت – تعكس توجّهًا أيديولوجيًا لا علميًا، يتعارض مع مبادئ التحقيق النقدي الموضوعي.

ويرى الباحث ترجيح تعمد المستشرق في الاستدلال بالحديث الصحيح ضمن باب الوضع لأنه من غير معقول أن شخصاً مثل جولدتسيهر الذي يعد بشيخ المستشرقين وبمحدثهم وطول باعه في الحديث النبوي أن لا يفرق بين الصحيح والموضوع من الأحاديث بل لتأيد فكرته اليهودية المحاربة للاسلام والطعن فيه بكل وسيلة .

الخاتمة والتوصيات

بعد دراسة لرؤية المستشرق جودلتسيهر لوضع الأحاديث تديناً اتضح ما يأتي:

1-رؤية المستشرق بأن الرواة وضعوا الأحاديث على النبي (صلى الله عليه وسلم) بقصد غايات طيبة، وقد بينت ذلك بأن الغاية لا تبرر الوسيلة فعلماء المسلمين تصدّوا لكل مَن تجرأ على الكذب عليه وطعنوا في عدالتهم بل وردّوا جميع أحديثهم قبل التوبة من باب الاحتياط.

2-استدلاله بحديث ((من كذب علي متعمداً { ليضل الناس به} فليتبوأ مقعده من النار)) أن إضافة (ليضل به الناس) قد زيد من قِبَل الرواة لتجويز وضع الأحاديث على النبي إن لم يضل به الناس أي من باب التشجيع على فعل الخيرات.

وقد بينت بأن مستشرق أخطأ في استدلاله لأن هذه الزيادة وردت من الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأنه لا فرق في الكذب على الرسول أو للرسول وأن واضعه يأثم في الحالتين ويقدح في عدالته .

3-استدل المستشرق بحديث صحيح في مسألة وضع الأحاديث تدينا في باب فضائل السور والتشجيع على قراءة القرآن.

وقد رديت عليه بأن استدلاله إما لجهله بالأحاديث الصحيح عن الموضوعة وعدم تفرقته له أو تعمده في ذلك وقد رجح الباحث تعمده لأنه يُعَد شيخ المستشرقين ومحدثهم فكيف لهذه الشخصية العلمية أن لا يفرق بين الصحيح والموضوع بل كان لغرض التشكيك في وفضائل السور وابتعاد الناس عن قراءة القرآن وهذا من دسائس فكره اليهودية .

التوصيات: نوصي الباحثين بدراسة عميقة لفكر المستشرق جولدتسيهر في مسألة الوضع في الأحاديث حيث أن له أفكاراً كثيرة في مجالات متعدد تصلح للكتابة فيها منها 1- المعمرون والوضع في الحديث 2- الوضع في فضائل البلدان 3-الوضع تقرباً للحكام والسلاطين.

قائمة المراجع

بعد القرآن الكريم

- البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. دار إحياء التراث العربي – بيروت. ط1، 1418 هـ .
- ابن القطان، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي،بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المحقق: د. الحسين آيت سعيد. دار طيبة – الرياض. ط1، 1418هـ-1997م .
- ابن عراق، نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري. دار الكتب العلمية – بيروت. ط1، 1399 هـ .
- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار السعادة -مصر. 1394هـ - 1974م .
- جولدتسيهر، دراسات محمدية .ايجناس، نشره سنة: 1889-1890م في جزئيين. ترجمه الصديق بشير نصر الجزء الثاني من الإنكليزية. ونشره في مجلة كلية الدعوة الإسلامية- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية- طرابلس. في العدد الثالث سنة: 1986م، والثامن سنة: 1991م، والعاشر سنة: 1993م .
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الزيادات على الموضوعات، ويسمى «ذيل الآلئ المصنوع». المحقق: رامز خالد حاج حسن. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية. ط1، 1431 هـ - 2010 م .

- الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين ، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ، دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية. ط1، 1412 هـ / 1992 م .
- ، أبو داود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، سنن أبي داود، المحقق: عصام موسى هادي. دار الصديق – السعودية. ط1، 1434 هـ – 2013 م .
- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، سنن أبي داود ،المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي. دار الرسالة العالمية. ط1، 1430 هـ – 2009 م .
- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي ، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة. ط1، 1415 هـ – 1494 م .
- جولدتسيهر، ايجناس، العقيدة والشريعة في الإسلام تاريخ التطور العقدي والتشريعي في الدين الإسلامي، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد يوسف موسى وعلي حسن عبد القادر وعبد العزيز عبد الحق. تقديم هذه الطبعة: محمد عوني عبد الرؤوف. المركز القومي للترجمة. ط2، 2018م .
- الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (المتوفى: 385هـ)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية. تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. وعلق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي. دار طيبة – الرياض. ط1، 1405 هـ – 1985 م .
- المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي (المتوفى: 1031هـ) ، الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي، المحقق: أحمد مجتبى. دار العاصمة – الرياض. ط1، 1409هـ .
- الشاشي، الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل، المسند للشاشي، المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله. مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة. ط1، 1410هـ .
- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي. دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان. ط1، 1417هـ – 1996م .
- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي (المتوفى: 292هـ) ، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله. مكتبة العلوم والحكم –المدينة المنورة. الطبعة: الأولى، 2001م .
- الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ، مسند الدارمي المعروف بـ سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية. ط1، 1412 هـ – 2000م .

- العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين، دار ابن حزم، بيروت– لبنان. ط1، 1426 هـ – 2005 م .
- الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي. مكتبة القدسي، القاهرة. عام: 1994 م .
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي المتوفى: 597 هـ، الموضوعات، المحقق: نور الدين شكري بوياجيلار. أضواء السلف. ط1، 1997م .
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي – بيروت. ط2، 1392هـ.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- Al-Baydawi, Nasir al-Din Abu Sa'id 'Abdullah ibn 'Umar ibn Muhammad al-Shirazi. Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil (The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation). Edited by Muhammad 'Abd al-Rahman al-Mara'ashli. Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut. 1st ed., 1418 AH.
- Ibn al-Qattan, 'Ali ibn Muhammad ibn 'Abd al-Malik al-Katami al-Himyari al-Fasi. Bayan al-Wahm wa al-Iham fi Kitab al-Ahkam (Clarification of Delusion and Illusion in the Book of Rulings). Edited by Dr. al-Husayn Ait Sa'id. Dar Taybah, Riyadh. 1st ed., 1418 AH / 1997 CE.
- Ibn 'Iraq, Nur al-Din 'Ali ibn Muhammad ibn 'Ali ibn 'Abd al-Rahman al-Kinani. Tanzih al-Shari'ah al-Marfu'ah 'an al-Akhbar al-Shani'ah al-Mawdu'ah (Purifying the Noble Shari'ah from Atrocious Fabricated Reports). Edited by 'Abd al-Wahhab 'Abd al-Latif and 'Abdullah Muhammad al-Siddiq al-Ghumari. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut. 1st ed., 1399 AH.
- Abu Nu'aym al-Asbahani, Ahmad ibn 'Abdullah ibn Ahmad ibn Ishaq ibn Musa ibn Mihran. Hilyat al-Awliya' wa Tabaqat al-Asfiya' (The Ornament of the Saints and the Ranks of the Pure). Dar al-Sa'adah, Egypt. 1394 AH / 1974 CE.
- Goldziher, Ignaz. Muhammadanische Studien (Mohammedan Studies), published in two parts (1889–1890). Translated into Arabic (vol. 2) by al-Sadiq Bashir Nasr. Published in Majallat Kulliyat al-Da'wah al-Islamiyyah, Tripoli, Libya: issue 3 (1986), issue 8 (1991), issue 10 (1993).
- Al-Suyuti, Jalal al-Din 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr. Al-Ziyadat 'ala al-Mawdu'at (also known as Dhayl al-Alali al-Masnu'ah). Edited by Ramez Khalid Haj Hassan. Maktabat al-Ma'arif li al-Nashr wa al-Tawzi', Riyadh. 1st ed., 1431 AH / 2010 CE.
- Al-Albani, Abu 'Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din. Silsilat al-Ahadith al-Da'ifah wa al-Mawdu'ah wa Atharuha al-Sayyi' fi al-Ummah (Series of Weak and

Fabricated Hadiths and Their Harmful Effects on the Ummah). Dar al-Ma‘arif, Riyadh. 1st ed., 1412 AH / 1992 CE.

- Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ash‘ath al-Sijistani. Sunan Abi Dawud. Edited by ‘Isam Musa Hadi. Dar al-Siddiq, Saudi Arabia. 1st ed., 1434 AH / 2013 CE.
- Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ash‘ath ibn Ishaq ibn Bishr ibn Shaddad ibn ‘Amr al-Azdi al-Sijistani. Sunan Abi Dawud. Edited by Shu‘ayb al-Arna’ut and Muhammad Kamil Qara Billi. Dar al-Risalah al-‘Alamiyyah. 1st ed., 1430 AH / 2009 CE.
- Al-Tahawi, Abu Ja‘far Ahmad ibn Muhammad ibn Salamah ibn ‘Abd al-Malik ibn Salamah al-Azdi. Sharh Mushkil al-Athar (Explanation of Problematic Hadiths). Edited by Shu‘ayb al-Arna’ut. Mu’assasat al-Risalah. 1st ed., 1415 AH / 1994 CE.
- Goldziher, Ignaz. Die Religion des Islam: Vorlesungen über den Islam, ins Arabische übertragen als: Al-‘Aqidah wa al-Shari‘ah fi al-Islam (Belief and Shari‘ah in Islam). Translated and annotated by Muhammad Yusuf Musa, ‘Ali Hasan ‘Abd al-Qadir, and ‘Abd al-‘Aziz ‘Abd al-Haqq. Foreword by Muhammad ‘Awni ‘Abd al-Ra’uf. National Center for Translation. 2nd ed., 2018 CE.
- Al-Daraqutni, Abu al-Hasan ‘Ali ibn ‘Umar ibn Ahmad ibn Mahdi ibn Mas‘ud ibn al-Nu‘man ibn Dinar al-Baghdadi. Al-‘Ilal al-Waridah fi al-Ahadith al-Nabawiyyah (Hidden Defects in Prophetic Hadiths). Edited by Mahfuz al-Rahman Zayn Allah al-Salafi. Commentary by Muhammad ibn Salih al-Dabbasi. Dar Taybah, Riyadh. 1st ed., 1405 AH / 1985 CE.
- Al-Manawi, Zayn al-Din Muhammad ibn ‘Abd al-Ra’uf ibn Taj al-‘Arifin ibn ‘Ali. Al-Fath al-Samawi bi Takhrij Ahadith al-Qadi al-Baydawi. Edited by Ahmad Mujtaba. Dar al-‘Asimah, Riyadh. 1st ed., 1409 AH.
- Al-Shashi, Al-Haytham ibn Kulayb ibn Surayj ibn Ma‘qil. Al-Musnad lil-Shashi. Edited by Dr. Mahfuz al-Rahman Zayn Allah. Maktabat al-‘Ulum wa al-Hikam, Madinah. 1st ed., 1410 AH.

- Abu Nu‘aym al-Asbahani, Ahmad ibn ‘Abdullah ibn Ahmad ibn Ishaq ibn Musa ibn Mihran. Al-Musnad al-Mustakhraj ‘ala Sahih Muslim. Edited by Muhammad Hasan Muhammad Hasan Isma‘il al-Shafi‘i. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut. 1st ed., 1417 AH / 1996 CE.
- Al-Bazzar, Abu Bakr Ahmad ibn ‘Amr ibn ‘Abd al-Khaliq ibn Khallad ibn ‘Ubayd Allah al-‘Ataki. Musnad al-Bazzar (Published as Al-Bahr al-Zakhar). Edited by Mahfuz al-Rahman Zayn Allah. Maktabat al-‘Ulum wa al-Hikam, Madinah. 1st ed., 2001 CE.
- Al-Darimi, Abu Muhammad ‘Abdullah ibn ‘Abd al-Rahman ibn al-Fadl. Musnad al-Darimi, also known as Sunan al-Darimi. Edited by Husayn Salim Asad al-Darani. Dar al-Mughni, Saudi Arabia. 1st ed., 1412 AH / 2000 CE.
- Al-‘Iraqi, Zayn al-Din ‘Abd al-Rahim ibn al-Husayn ibn ‘Abd al-Rahman ibn Abi Bakr ibn Ibrahim. Al-Mughni ‘an Haml al-Asfar fi al-Asfar fi Takhrij ma fi al-Ihya’ min al-Akhbar (The Sufficient in Tracing the Hadiths in Ihya’). Printed in the margins of Ihya’ ‘Ulum al-Din, Dar Ibn Hazm, Beirut. 1st ed., 1426 AH / 2005 CE.
- Al-Haythami, Abu al-Hasan Nur al-Din ‘Ali ibn Abi Bakr ibn Sulayman. Majma‘ al-Zawa’id wa Manba‘ al-Fawa’id (Collection of Additions and Source of Benefits). Edited by Husam al-Din al-Qudsi. Maktabat al-Qudsi, Cairo. 1994 CE.
- Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj ‘Abd al-Rahman ibn ‘Ali. Al-Mawdu‘at (Fabricated Hadiths). Edited by Nur al-Din Shukri Buyajilar. Adwa’ al-Salaf. 1st ed., 1997 CE.
- Al-Nawawi, Abu Zakariyya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf. Al-Minhaj fi Sharh Sahih Muslim ibn al-Hajjaj. Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut. 2nd ed., 1392 AH.